



عبد العزيز البشير
ورحلته مع شريان الحياة

إعداد: محمد عاشور

بمناسبة حصوله على جائزة العرب الأولى لخدمات نقل الدم
من مجلس وزراء الصحة العرب - جامعة الدول العربي

إلى ...
عبد العزيز البشير



المحب لشريان الحياة

المقدمة

عزيزي القارئ:

العمل عبارة ، عبارة تناقلتها الرجال، ولهجة بها الألسن قولاً، وعندما عملنا في بنك الدم في الكويت رأيناها متجلية فعلاً في شخص عبد العزيز البشير . الإنسان . الأب . الأخ المحب لوطنه وأحبابه .

لذا يأتي هذا العمل ليجسد تلك المحبة المشتركة بيننا ، وتحية مهداة من موظفي إدارة خدمات نقل الدم (بنك الدم المركزي) لهذا الإنسان النبيل .

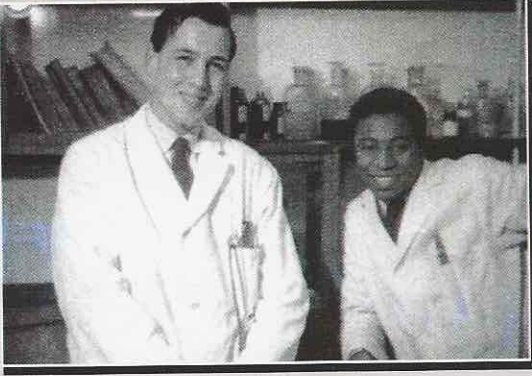
ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أشكر جميع من أسهم في إنجاز هذه الرحلة من تحرير وطباعة وتنسيق وتقديم معلومات تاريخية عن الرجل . فلهم كل الشكر والتقدير .

محمد عاشور

ديسمبر ٢٠٠٤

الفصل الأول

الشخصية والتكوين العلمي



وفي تلك الفترة، كان يشارك الجامعة
والمستشفى في نشاطاتها المتعددة، حيث انضم
الى فريق المستشفى لكرة القدم وأنشطة
اجتماعية اخرى .

السيد / عبد العزيز البشير مع أحد زملاء الدراسة



السيد / عبد العزيز البشير مع فريق مستشفى سانت كاترين لكرة القدم عام ١٩٦٨

عودته من المملكة المتحدة:

عاد عبد العزيز إلى الكويت عام ١٩٦٩، وتوجه مباشرة إلى مختبرات بنك الدم في المستشفى
الأميري، وذلك لتطوير خدمات نقل الدم ، التي تجلت في توقف إستيراد الدم من الخارج
والإكتفاء بالتبرعات المجلية التي يقوم بها المواطنين والمقيمون وقد كانت هذه إحدى الثمار
اليافعة التي جنتها المسيرة الصحية في الكويت والتي أسهم بها عبد العزيز البشر بها سهاماً
فعالاً جلياً. ومنذ ذلك الوقت لم يتردد عبد العزيز في البدء في إستكمال المشروع النهوضي
لتطوير الخدمات الصحية الحيوية ، لا سيما ما يرتبط بعلم نقل الدم مثل إيجاد المكان
المناسب للقيام بأعمال بنك الدم ، وتمكن من إقناع المسؤولين في ذلك الوقت مثل السيد برجس



السيد / عبد العزيز البشير أثناء القاء كلمة الشكر بعد تسلمه جائزة العرب الأولى لخدمات نقل الدم تونس سبتمبر ٢٠٠٢

البرجس (وكيل الوزارة السابق) الذي تبني فكرة تطوير خدمات نقل الدم في الكويت ، واعطاء عبد العزيز الضوء الأخضر لعمل اللازم.

وجد عبد العزيز المكان المناسب الذي يمكنه من تسيير أعمال بنك الدم بعد أن أجرى عليه بعض التغييرات التي تسهل العمل فيه . التي أسهمت في تسيير العمل فيه

المؤتمرات الدولية والندوات العلمية:

خلال عمله كمسئول لبنك الدم ، حرص عبد العزيز على حضور المؤتمرات الدولية التي كان لها الأثر الإيجابي في تطوير العمل لخدمات نقل الدم محلياً ، ومن ثم عربياً وقد حضر عبد العزيز المؤتمر الدولي لمنظمة بنوك الدم العالمية (International Society Of Blood Bank) عام ١٩٧٠ كمحاضر ومشارك، كما أهله حضوره المستمر للمؤتمرات الخاصة بالإتحاد الدولي للهيموفيليا في الحصول على عضوية مجلس الإدارة للإتحاد الدولي للهيموفيليا (World Federation of Haemophilia) عام ١٩٧٦ . وياكتسابه الخبرة الكافية في علوم نقل الدم وحرصه على تطوير خدمات نقل الدم في الدولة العربية من خلال الإقتراح الذي قدمه عام ١٩٧٨ والذي ينص على إنشاء لجنة عربية إستشارية لخدمات نقل الدم، حيث ترفع إلى مجلس وزارة الصحة العرب المنبثق من جامعة الدول العربية للموافقة عليها ، وبعد موافقة المجلس وضع عبد العزيز الإستراتيجية العلمية لخدمات نقل الدم ، والفوائد الإيجابية المترتبة عليها . فقد قامت تلك اللجنة بوضع الأسئلة العلمية والإدارية عن نقل الدم في صورة إستبيان . وقام عبد العزيز بنفسه بالإشراف والإطلاع على بنوك الدم في الدول العربية، والمشاركة في التقييم بواسطة الزيارات الرسمية . وبعدها ، وضع زملائه الاسس والقوانين العلمية والإدارية في تأسيس الهيئة العربية العلمية الإستشارية لخدمات نقل الدم حيث ترأسها لمدة ثلاثة عشر عاماً .



السيد / عبد العزيز البشير أثناء القاء كلمة الشكر بعد تسلمه جائزة العرب الأولى لخدمات نقل الدم تونس سبتمبر ٢٠٠٢

البرجس (وكيل الوزارة السابق) الذي تبني فكرة تطوير خدمات نقل الدم في الكويت ، واعطاء عبد العزيز الضوء الأخضر لعمل اللازم.

وجد عبد العزيز المكان المناسب الذي يمكنه من تسيير أعمال بنك الدم بعد أن أجرى عليه بعض التغييرات التي تسهل العمل فيه . التي أسهمت في تسيير العمل فيه

المؤتمرات الدولية والندوات العلمية:

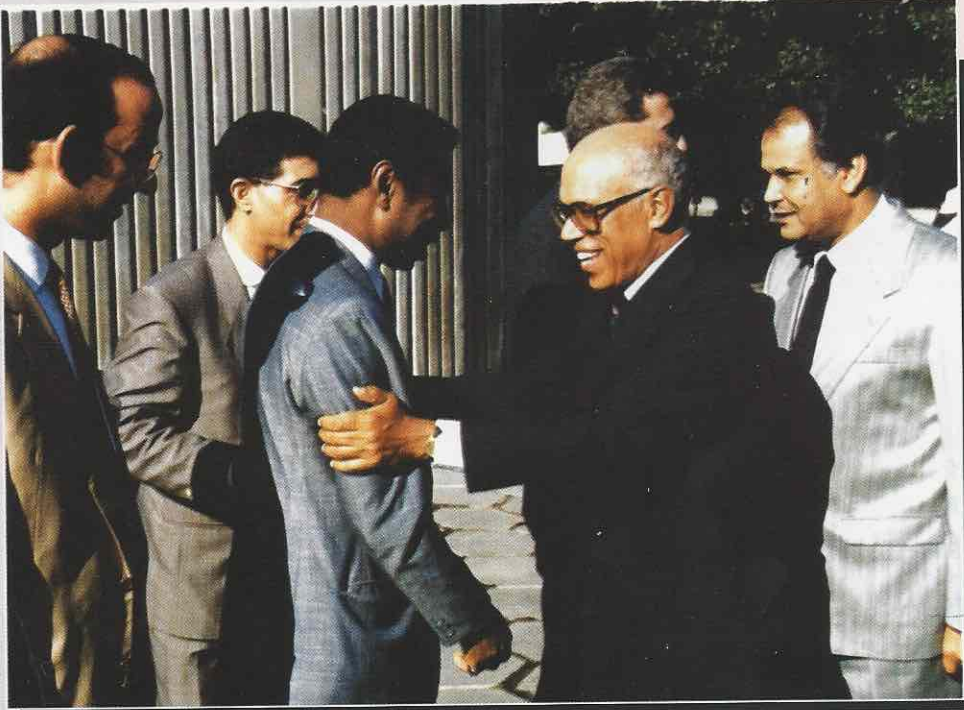
خلال عمله كمسئول لبنك الدم ، حرص عبد العزيز على حضور المؤتمرات الدولية التي كان لها الأثر الإيجابي في تطوير العمل لخدمات نقل الدم محلياً ، ومن ثم عربياً وقد حضر عبد العزيز المؤتمر الدولي لمنظمة بنوك الدم العالمية (International Society Of Blood Bank) عام ١٩٧٠ كمحاضر ومشارك، كما أهله حضوره المستمر للمؤتمرات الخاصة بالإتحاد الدولي للهيموفيليا في الحصول على عضوية مجلس الإدارة للإتحاد الدولي للهيموفيليا (World Federation of Haemohila) عام ١٩٧٦ . وياكتسابه الخبرة الكافية في علوم نقل الدم وحرصه على تطوير خدمات نقل الدم في الدولة العربية من خلال الإقتراح الذي قدمه عام ١٩٧٨ والذي ينص على إنشاء لجنة عربية إستشارية لخدمات نقل الدم، حيث ترفع إلى مجلس وزارة الصحة العرب المنبثق من جامعة الدول العربية للموافقة عليها ، وبعد موافقة المجلس وضع عبد العزيز الإستراتيجية العلمية لخدمات نقل الدم ، والفوائد الإيجابية المترتبة عليها . فقد قامت تلك اللجنة بوضع الأسئلة العلمية والإدارية عن نقل الدم في صورة إستبيان . وقام عبد العزيز بنفسه بالإشراف والإطلاع على بنوك الدم في الدول العربية، والمشاركة في التقييم بواسطة الزيارات الرسمية . وبعدها ، وضع زملائه الاسس والقوانين العلمية والإدارية في تأسيس الهيئة العربية العلمية الإستشارية لخدمات نقل الدم حيث ترأسها لمدة ثلاثة عشر عاماً .

وقد تمكن عبدالعزیز وزملائه من عمل ثلاثة مؤتمرات عربية كان الأول في العراق عام ١٩٨٠، والثاني في الكويت عام ١٩٨٦، أما الثالث فكان في المغرب في عام ١٩٨٨

وعلى المستوى الدولي، وبصفته عضواً في مجلس الإدارة للإتحاد الدولي للهيموفيليا، ركز عبد العزيز نشاطه بإستضافة المؤتمرات الدولية في الكويت، وتم بالفعل عقد المؤتمر الحادي عشر للإتحاد الدولي للهيموفيليا في نوفمبر ١٩٨٣ في الكويت.

رحلة عبد العزيز مع مكافحة فيروس الإيدز:

مع إكتشاف مرض الإيدز، حرص عبد العزيز على متابعة الأبحاث المتعلقة بهذا المرض وذلك بالمشاركة في المؤتمرات الدولية المتخصصة مثل مؤتمر الإيدز الإسيوي في كوريا والفلبين كمحاضر ورئيس لجلستين رئيسيتين، وكذلك في مؤتمرات الإيدز الدولية منذ عام ١٩٨٤، ومن خلال هذه الخبرات ولا سيما ما يرتبط بجانب المعلومات عن المرض، ساهم عبد العزيز في إنشاء اللجنة الوطنية للإيدز، مع ترأسه اللجنة الفنية منذ إنشائها، وتم إدخال فحص الإيدز على جميع المتبرعين في الكويت في ١٢ ديسمبر ١٩٨٥، وكان بذلك أول بنك دم عربي يدخل هذا



وزير الصحة في المغرب لدى استقباله السيد / عبد العزيز البشير أثناء تنظيمه المؤتمر العربي الثالث لخدمات نقل الدم عام ١٩٨٨ في كازابلانكا



السيد / عبد العزيز يلقي كلمته في افتتاح بنك الدم المركزي إبريل ١٩٨٧ بحضور معالي الوزير الصحة السابق د. عبد الرحمن العوضي والسيد وكيل الوزارة آنذاك د. نائل النقيب



معالي الوزير الصحة السابق د. عبد الرحمن العوضي يزيح الستارة معلنا عن افتتاح بنك الدم المركزي بمره الجديد

دور عبد العزيز مع منظمة الصحة العالمية:

لم يتوقف دور عبد العزيز محليا وعربيا، بل إمتد ليمد يد العون لمنظمة الصحة العالمية (WHO) كمستشار ومحاضر



السيد / عبد العزيز البشير أثناء إحدى المحاضرات مع منظمة الصحة العالمية كمستشار

على إعتراف رسمي من مؤسسة بنوك الدم الأمريكية حتى يحقق هوية دولية للبنك، ومع إصراره حصل على الإعتراف الرسمي عام ١٩٨٩ من قبل مؤسسة بنوك الدم الأمريكية (American Association of Blood Banks ABB) التي تملك أعلى تصنيف

دولي، وتقوم بالتفتيش على

بنوك الدم كل سنتين لتجديد الإعتراف،

وبهذا الإعتراف الدولي يكون بنك الدم

المركزي في الكويت أول عربيا من ناحية

الإعتراف به من قبل مؤسسة بنوك الدم

الأمريكية.

الإجتماع الإقليمي لمدراء خدمات نقل الدم لأقاليم الشرق الأوسط الذي عقد في أبو ظبي في نوفمبر ١٩٩٧ كأفضل مدير إدارة لخدمات نقل الدم بالإضافة الى حصول بنك الدم المركزي في دولة الكويت على لقب أفضل بنك دم في إقليم الشرق الأوسط من حيث التقنية والجودة ونوعية الخدمات، والمستوى العلمي المتميز لموظفيه.

دوره في الأزمات والكوارث:

لقد كان لبنك الدم في الكويت دوراً مميزاً في مساعدة الدول أثناء أزماتها والكوارث التي تحل

مستمعون لارسال الدم الى لبنان
د. المحيلان: التأمين الصحي لغير
الكويتيين أمام مجلس الوزراء قريباً

كتب زكريا محمد:
اعلن وزير الصحة الدكتور عبدالرحمن المحيلان عن اتصالات تجري حالياً مع المسؤولين اللبنانيين لمعرفة مدى حاجة البلد الشقيق الى الدم في معالجة جرحى الحرب التي تشنها إسرائيل على لبنان. وأكد د. المحيلان في تصريح له «القيس» استعداد الكويت ممثلة بوزارة الصحة لارسال الدم الى لبنان عبر الجسر الجوي اللبناني الذي بدأ تشغيله منذ أيام لنقل المساعدات الغذائية والاوية للاشقاء في لبنان، منوهاً الى أنه سيتقرر اليوم مدى حاجة البلد

الشقيق الى الدم من عدمها. على صعيد آخر تولى الوزير المحيلان نية الوزارة البدء في فرض الرسوم على الفصول لطبيب في المستوصفات اعتباراً من أول يوليو المقبل، مشيراً الى ان هناك قانوناً يحكم زيادة أو فرض الرسوم. وبين د. المحيلان ان الوزارة قدمت مشروع التأمين الصحي لغير الكويتيين لدراسته في مجلس الوزراء، مؤكداً ان هذا المشروع سيشمل بالتفصيل من الرسوم على المقيمين وسيخضع على مجلس الأمة بعد اقراءه من مجلس الوزراء



د. عبدالرحمن المحيلان

بها ، وقد حرص عبد العزيز دائماً على مد يد العون الى الدول المحتاجة ، بدأ ذلك مع أحداث يوليو ١٩٧٠ في الأردن والتي جمع بنك الدم فيها ١٨٢١ كيساً من الدم لإرسالها الى الأردن ، وفي عام ١٩٧٢ جمع البنك ١٣٤ كيساً من الدم لنقلها الى لبنان في

أعقاب الأحداث التي جرت هناك أما في حرب أكتوبر ١٩٧٣ فقد كان لبنك الدم من خلال إدارة عبد العزيز دور كبير بإيصال عدد كبير من أكياس الدم الى دول المواجهة، أما الدور الأكبر الذي يحسب له في الغزو الغاشم على الكويت عام ١٩٩٠ .

وينقسم دور عبد العزيز في هذه المرحلة إلى خمس مراحل:

المرحلة الأولى :

خلال الأيام الثلاثة الأولى من الغزو، حرص البنك على جمع أكبر عدد من أكياس الدم ونقلها للمصابين الكويتيين ، وكان تجاوب المواطنين والمقيمين في هذه الأيام لا يوصف، مما جعل بنك الدم يجمع يومياً أكثر من ١٠٠٠ كيس من الدم ، وكان عبد العزيز يباشر عملية التبرعات بنفسه.

المرحلة الثانية:

وتأتي هذه المرحلة بعد استمرار الغزو الغاشم في الكويت، إذ إتخذ عبد العزيز من بنك الدم مقراً دائماً للإقامة، فكان موجوداً فيه طوال اليوم لا يبرحه وذلك حفاظاً على البنك من الدمار واستمرارية تقديم الخدمات للمواطنين ، هذا فضلاً عن نقل أكياس من الدم الى المقاومة الوطنية في أماكنهم .

المرحلة الثالثة:

تبدأ عندما قررت القيادة العراقية نقل جميع مرافق وزارة الصحة الكويتية إلى العراق وأهمها في ذلك الوقت بالطبع بنك الدم المركزي ، لقد تطلب القرار الذي أصدرته القيادة العراقية قراراً أصعب من عبد العزيز يتمثل إما بتسليم بنك الدم للعراقيين أو بالذهاب إلى العراق لتبادل الخبرات على حد زعمهم . وبهذا أخذ القرار الأصعب مع أحد زملائه من بين جميع مدراء المستشفيات الذين رفضوا الذهاب إلى العراق ، وفصلوا جميعاً عن العمل حين ذلك وكان الإتفاق هو أن تكون رحلته لا تتجاوز الإسبوع ، ولكن كعادة النظام السائد العراقي المعتاد تم حجز عبد العزيز لأكثر من شهر في " كركوك " شمال العراق، وخلال هذه الفترة قام أحد أبناءه في بنك الدم (محمد عاشور) نائب رئيس مختبرات بنك الدم حالياً والذي كان موجوداً بصورة دائمة في البنك للإطمئنان على سير العمل ، ونقل الأخبار الى أسرة عبد العزيز الصامده في الكويت

المرحلة الرابعة:

تبدأ هذه المرحلة بعد أن أُستكملت قوات التحالف استعداداتها للضربة الجوية ، حيث إستغل عبد العزيز الريكة التي حدثت في صفوف القوات العراقية في شمال العراق ومن خلال بعض العراقيين المناهضين لنظام صدام إستطاع أن يعود إلى الكويت ، وبهذا تكون الضربة الجوية لقوات التحالف لها الأثر الكبير في عودة عبد العزيز إلى الكويت ومزاولة عمله في بنك الدم ، وكان له دور كبير في أرجاع جميع المدراء مرة ثانية للعمل.

المرحلة الخامسة:

توفير أكياس الدم لإمداد المقاومة الكويتية خلال الأيام الأولى لتحرير الكويت ووضع الخطة اللازمة لإعادة طلب المواد والأجهزة التي تمكن بنك الدم المركزي من معاودة مهامه بصورة كاملة.

بنك الدم ومرحلة إعادة البناء:

حرص عبد العزيز بعد التحرير على النهوض مرة أخرى بخدمات نقل الدم والتمسك بالإعتراف الدولي من مؤسسة بنوك الدم الأمريكية ، لقد كان صعباً الحفاظ على جميع متطلبات المؤسسة أثناء تلك الظروف ، ولكن ومن خلال الجهود المتواصل مع فريق العمل في بنك الدم استطاع عبد العزيز مع موظفيه أن ينهض مرة أخرى بخدمات بنك الدم إلى ما كانت عليه قبل الغزو بل وإلى الأفضل من ذلك .



الفصل الثاني

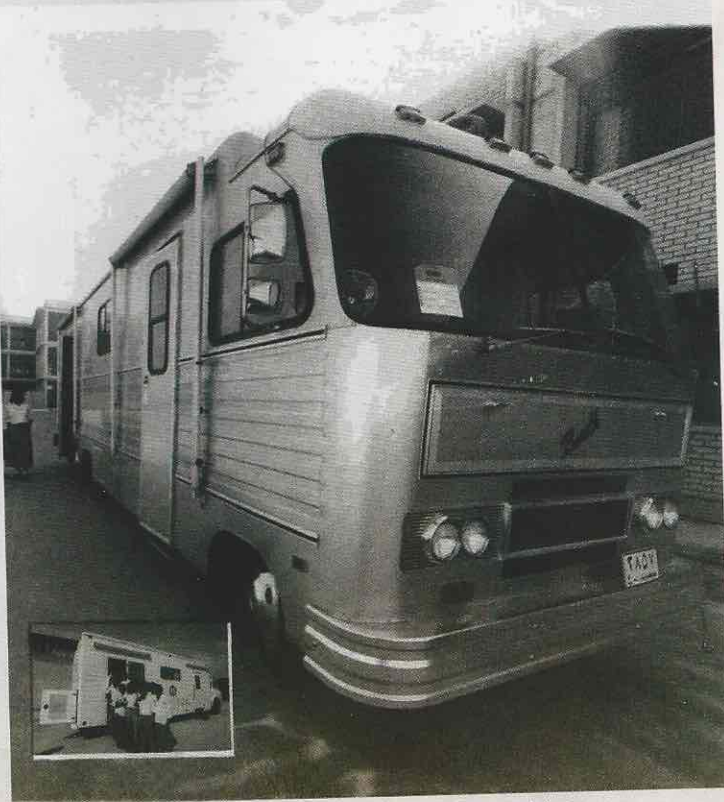
سـ يـ رته مع بنك الدم

عبد العزيز البشير وبنك الدم

يبدو أن هذين الإسمين (عبد العزيز وبنك الدم) أصبحا متلازمين طوال فترة تأسيس خدمات نقل الدم في دولة الكويت، فمنذ حصوله على شهادة التخصص في علوم أمراض ونقل الدم عام ١٩٦٩ من إنجلترا، حاول إيجاد المكان المناسب لبنك الدم ، وإقناع المسؤولين في وزارة الصحة بالنهوض بخدمات نقل الدم لما له من أهمية في جميع الخدمات الطبية، سواء المتعلقة بالعمليات الجراحية أو الطوارئ الطبية الأخرى.

وجد عبد العزيز المكان الذي يفي بمتطلبات بنك الدم في تلك المرحلة بعد أن قام بتعديلاتها كثيرة عليه وكان يقع في منطقة الشرق وبدأ العمل فيه عام ١٩٧٠ . كان هدفه ينحصر في تلك المرحلة في إستكمال الأجهزة والمعدات المختلفة والتي أسهمت إسهاماً مباشراً في إرتفاع الكفاءة الإنتاجية لبنك الدم كما وكيفا .

ففي سنة ١٩٧٢، ضم عبد العزيز إلى قوة بنك الدم بعض الخبرات الكويتية التي أنهت دراستها



في علوم نقل الدم بإنجلترا مثل السيدة / سميرة البدر (رئيس مختبرات بنك الدم حالياً) التي كانت - لما لها من خبرات تخصصية في علوم نقل الدم - عوناً كبيراً له في النهوض بمهمات بنك الدم وتدريب العاملين فيه وكذلك السيدة / فائقة الطبطائي التي كانت أحد الأعمدة الرئيسية التي نهض عليها بنك الدم المركزي في الكويت.

وبعد سنوات تغير الهيكل الداخلي عبر إستحداث وحدة للتبرع بالدم، وتم إستيراد أول سيارة خاصة لجمع الدم من المواطنين في أماكن عامة وذلك عام ١٩٧٦

بذل عبد العزيز وزملائه جهوداً جبارة وحثيثة لزيادة الوعي لدى المواطنين والمقيمين بأهمية التبرع بالدم لتلبية حاجة المستشفيات من الدم ، فاتجه لكل وسائل الإعلام ، ووضع خططاً لتثقيف النشئ من سن مبكرة وذلك بإدخال علوم نقل الدم في مناهج وزارة التربية وجامعة الكويت، كما عمل زيارات للطلبة الى بنك الدم للإطلاع عن قرب لمعرفة أهمية التبرع بالدم.



السيد / عبد العزيز في تصريح للتلفزيون عن أهمية التبرع بالدم

لقد ركز عبد العزيز من خلال تطويره لخدمات نقل الدم على خلق الموظف المحترف باستخدام البرنامج الذي أوجده للتعليم المستمر لكل الفئات العاملة من أطباء وفنيين وممرضات وإداريين وعمال، لأنه كان مؤمناً أن التقدم والرقى في أي عمل يعتمد على الفرد المنضج أولاً.

وتماشياً مع الطفرة الكبيرة لوزارة الصحة لتقديم أفضل الخدمات الصحية للمواطنين والمقيمين ، وإيماناً منها بأهمية خدمات نقل الدم ، ومع التطور الدائم السريع في علوم نقل الدم ، بدأ عبد العزيز في رسم الخطوط العريضة للهدف الأسمى وهو إنشاء المقر الدائم لبنك الدم المركزي ، وبدأ معه المشوار اليومي المضي لإختيار المكان المناسب الذي يتوسط دولة الكويت ، وتكررت زيارته لمعظم الدول المتقدمة في خدمات نقل الدم ليصل إلى أحسن تصميم للمبنى

الذي سيضم بنك الدم المركزي.

وكان ثمرة العمل الدائم والدعوى والمتابعة اليومية والإشراف على كل صغيرة وكبيرة، إن تم إنشاء المقر الدائم الحالي لبنك الدم المركزي في منطقة الجابية بجوار مستشفى مبارك والذي صمم خصيصاً لهذا الغرض، وتم تجهيزه بأحدث الأجهزة وأرقى الكوادر البشرية حسب أحدث المواصفات الدولية، وتم إفتتاحه رسمياً في ١٤ / إبريل / ١٩٨٧ ليبدأ مع هذا التاريخ مشوار المنافسة الدولية وليس فقط الإقليمية لتقديم أحدث وأحسن المستويات الدولية من ناحية الإدارة والأداء والفحوصات والخدمات التي تساهم في توفير الدم ومشتقاته، ضامناً سلامتها

وخلوها من الأمراض وبذلك إندرج
إسم البنك تحت إدارة خدمات نقل
الدم.

وتوالى الفحوصات الواجب عملها
على جميع أكياس الدم مثل تطوير
فحص الملاريا الذي أدخل عام ١٩٨٧
وفحص الأجسام المضادة لفيروس
المسبب لإلتهاب الكبد الوبائي (ب)
كور السطحي في ديسمبر ١٩٩٢
ولذلك كان لعبد العزيز فضل السبق



**إنجاز طبي كبير
في الكويت والمنطقة**

كتب محسن الطورن الصمعة

حالي فالتفوق على خدمات نقل الدم في وزارة الصحة الكويتية. منظمة واحدة
مشاكله وتجميع الدم في بنك الدم المركزي طبيًا كبيرًا ورصافيًا...
أول مرة في أربع الخدمات الصمعة في الكويت وتوطين العرب
وأول رئيس وحدة عمليات الدم صاحب الإجازة الدكتور أسامة إبراهيم
شعراوي في حديث خاص له استنتج، أن الإنجاز الطبي الكبير الذي
حققه ويكمن في حالة نجاحه في تحقيقه حيث أن بنك الدم من
مستشفى الجاهلي بتاريخ ١١ يناير الماضي وأصبح لنيلها أفضل ولم يكن
المعيار في أي مكان كمنزل به ولم يكن العمل فيها مستمرا، وهذا أن
البنك مع دالة طريقة علاج جديدة طويلة الأمد وأعلى كفاءة في
الكويت والوطن العربي مستفاد من أحدث الأجهزة التي تم تجهيزها في
حالة طبيعية. ٢٠٠٠ أسستها بجوار.

• الام وعنده التاد لمراد صمعة لغير الجازمان من الرأيا صمعة حطة بقرية

**تغيير بلازما الدم لانقاذ جنين
الأم وضعت «بارا» بعد فشل ٦ محاولات**

• الحالة الأولى
وقال إن جاز من حطة الأوراسي في
الكويت الأمر بأنه عالجها من طريق
عملية نقل بلازما، وأنه يستخدم
بلازما دم الأم بمرات متتالية، وقد تلكت
النتيجة بإعجاب تام.

• وحدة عمليات الدم
وإن أمر ما أوصفت فيه وحدة عمليات
الدم من علاج حالات الأجنة الناجمة عن
مشاكل الحمل مشكلة في من الأنا الذي
تتورع عنه نقل خلايا الدم أو الدم الجاني
والتي يتم علاجها حاليا حطة صمعة بجوار
في وفاة الجنين على أنها أفضل فرح
تأخر في العمل أو بعد وفاته بسبب
أول في جميع الحالات الناجمة.

على جميع الدول العربية بإدخال هذا الفحص للبنك لمنع إنتقال الفيروس من خلال نقل الدم.

وفي نفس السنة أيضاً، تم إدخال فحص الأجسام المضادة لفيروس التهاب الكبد الوبائي (ج)
الذي له أيضاً دور في منع إنتقال الفيروس إلى المرضى عن طريق نقل الدم.

وفي عام ١٩٩٤ حرص عبد العزيز مع فريق بنك الدم على إدخال فحص الأجسام المضادة
للفيروس المسبب للسرطان ٢،١ (Human T-lymphocyte Virus 2,1) وفحص فيروس

(الانتجين) للإيدز عام ١٩٩٧، لقد كان بنك الدم دائماً سابقاً بإدخال مثل هذه الفحوصات لما لها من أهمية لمنع إنتقال الأمراض إلى المواطنين والمقيمين عن طريق نقل الدم. وعلى المستوى العلاجي ، حرص عبد العزيز على إدخال خدمة العلاج للمرضى الذين يحتاجون إلى تغيير دمهم وذلك لوجود بعض الأجسام المضادة أو البروتينات أو الأمراض السرطانية الواجب التخلص منها ، لذا أنشأ عبد العزيز مع زملاءه وحدة فصل الدم العلاجي عن طريق فصل الخلايا عام ١٩٨٣ ، وكان عدد المرضى آنذاك ٩ مرضى يعالجون على مدى ٢١ جلسة علاجية وتزايد عدد المرضى ليصل عام ٢٠٠١ إلى ١٥ مريضاً من خلال ١٠٦ جلسات علاجية. وأخيراً توجت أعمال بنك الدم بقيادة عبد العزيز بإدخال نظام التعريف الآلي لأكياس الدم ISBT - ١٢٨ في مارس ١٩٩٨ مما أعطى الكويت فضل السبق على جميع دول الشرق الأوسط وبعض دول أوروبا بإدخال هذا النظام وتم إختيار الكويت عضواً في المؤسسة العالمية للتقييم الآلي لبنوك الدم.

International Council of Commonality of Blood Banking
Automation : ICCBBA

من خلال المجموعة الفنية الاستشارية لأوروبا والشرق الأوسط

Middle East and European Technical Advisory Group:MEETAG

دور عبد العزيز مع الاعلام:

حرص عبد العزيز منذ تبوئه المسئولية أن تكون علاقته متميزة بكل وسائل الإعلام السمعية والمرئية والمقروءة، حيث كان يحرص على شرح أهمية دور بنك الدم في المجتمع ، وكان للإعلام



دوراً أساسياً لطرح أهمية التبرع الطوعي بالدم وتوعية المواطنين والمقيمين وحثهم على مواصلة التبرع بالدم. وأخيراً حرص عبد العزيز على إعطاء الفرصة للكثير

من مساعديه على التواصل مع الإعلام من خلال اللقاءات والمناسبات لإبراز هوية بنك الدم على أكمل وجه.



السيد / عبد العزيز مع موظفين في رحلة إلى البر عام ١٩٧٢

وبعد..

فقد كان عبد العزيز يحرص دائماً منذ أوائل السبعينات على جعل موظفي بنك الدم كأسرة واحدة متماسكة مترابطة متحاببة وذلك من خلال الاجتماع بهم دورياً ، سواء من خلال إقامة المأدبات أو الخروج معهم إلى البر بشكل منتظم في فصلي الشتاء والربيع ، رغبة في كسر الحاجز النفسي بين الموظفين ، وكان عبد العزيز يقوم على خدمة موظفيه أثناء تلك الرحلات منحياً صفته الوظيفية . وبهذا استطاع عبد العزيز أن يكون عائلة متمثلة في زملاء العمل من بنك الدم الذين أوفاه صورة الإنسان والأب والصديق مما جعلهم يقومون بخدماتهم الوظيفية على أكمل صورة. لقد كان عبد العزيز إنساناً قبل أن يكون إدارياً ، لم لا وهو الذي إختار مهنة لا يمكن أن تقبل إلا إنساناً

هوايته المفضلة:

على الرغم من حب عبد العزيز وتفانيه في عمله إلا إنه لم ينسى يوماً هوايته التي صاحبته صغيراً وشب عليها كبيراً إنه محب لعلم الفلك ، يملك من المراصد الشخصية الكثير، يرصد فيها حركة النجوم في الأفق متدبراً سيرها في السموات وخطوطها في المجرات، وهو يرد قوله تعالى " وهو الذي جعل لكم النجوم لتهدوا بها في ظلمات البر والبحر " الإنعام - «الآية ٩٧»

الخاتمة



السيد / عبد العزيز البشير أثناء تسلمه لجائزة العرب الأولى لخدمات نقل الدم

إن رحلة عبدالعزيز مع شريان الحياة بدأت منذ عام ١٩٦٥ ، واستمرت حتى توجت على جائزة العرب الأولى لخدمات نقل الدم التي تقدمها الجامعة العربية من خلال مجلس وزارة الصحة العرب، هذه الجائزة وضعت لتكريم الشخصية الأكثر تميزاً في النهوض

في خدمات نقل الدم في بلده والوطن العربي. وهو اول عربي يحصل على هذه الجائزة من بين كوكبة من العلماء العرب في خدمات نقل الدم تقدموا للحصول عليها.



السيد / عبد العزيز البشير أثناء تسلمه درع جائزة العرب الأولى لخدمات نقل الدم

إن هذه الجائزة لا تقل أهميتها عن أي حدث محلي أو إقليمي لا سيما إنها إرتبطت في مجال حيوي وهو الصحة ، وهو مجال يتعرف الإنسان من خلاله على مدى حضارة الدول التي تحتفي به ، ففي حصول الكويت عبر أحد أبنائها على هذه الجائزة ، هو في حقيقة الأمر إحتفاء بالكويت

وتقديرًا لدورها الرائد على مستوى تقديم الخدمات الصحية ، لا سيما خدمات نقل الدم. هذه الجائزة هي للكويت عبر أحد أبنائها المخلصين الذي أحب الكويت على طريقته الخاصة ، وهذا الإحتفال هو جزء بسيط لرد الجميل عن الكثير مما قدمه هذا الإنسان النبيل لهذا الوطن الحبيب.



مع وزير الصحة / د. عبد الرحمن العوضي في افتتاح بنك الدم المركزي عام ١٩٨٧



السيد / عبد العزيز يمارس احدى هواياته المفضله بمراقبة النجوم ودراستها

هذا العمل عبارة عن تحية واهداء من موظفي ادارة خدمات
نقل الدم « بنك الدم المركزي » للإنسان والارض الذي لازمونه
طوال فترة عملهم .
نرجوا ان يتقبله بكل الحب ...

كما اشكر السيده نورية الغانم على تحملها طباعة الكتيب
والسيد / علي البيه على تزويدي بمعلومات

ولهم كل الشكر،،،،



ABDULAZIZ AL BASHIR